

واقع التطور المهني لمعلمي العلوم في المملكة العربية السعودية من وجهة نظرهم

د. سعيد محمد الشمrani

د. عبد الولي حسين الدهمش

د. باسل محمد القضاة

د. جواهر سعود الرشود

مركز التميز البحثي في تطوير تعليم العلوم والرياضيات

جامعة الملك سعود

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة واقع التطور المهني لدى معلمي العلوم بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظرهم خلال ثلاث السنوات الأخيرة، وذلك من خلال التعرف على أنشطة التطور المهني التي تمت ممارستها، ومصادرها، ومجالاتها العلمية والتربوية، والمعوقات التي تحد من ممارسة تلك الأنشطة، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وشمل مجتمع الدراسة عشر إدارات تربية وتعليم في المملكة العربية السعودية، فيما شملت عينة الدراسة (٥٤١) معلماً ومعلمة من أربع إدارات تربية وتعليم، هي: الخرج، والمخوة، والزلفي، وجدة. ولجمع بيانات الدراسة تم تصميم استفتاء يحوي ٨٥ فقرة ضمن خمسة محاور، وتم التأكد من صدق الأداة وثباتها. وقد توصلت الدراسة إلى أن أنشطة التطور المهني الأكثر ممارسة من قبل المعلمين والمعلمات هي: الاستفادة من تقارير المشرف التربوي، والمتابعة الهادفة للمستجدات ذات العلاقة بالعلوم أو تعليمها عبر وسائل الإعلام المختلفة، والقراءة المتخصصة في العلوم وتعليمها، والتواصل مع أولياء الأمور، في حين توصلت الدراسة إلى أن الأنشطة الأقل ممارسة هي الأنشطة المتعلقة بالممارسات التأملية مثل كتابة

التقارير النقدية وممارسة البحوث الإجرائية، وكذلك الأنشطة البحثية والعلمية والتربوية المرتبطة بمؤسسات علمية أو أكاديمية رسمية. كما توصلت الدراسة إلى أن المصادر الذاتية، وزملاء المهنة، والمشرف التربوي تعد المصادر الأعلى لتطور المعلمين والمعلمات مهنيًا، كما تعد الجامعات والجمعيات العلمية والتربوية والمؤسسات الأهلية هي المصادر الأقل إسهامًا في تطور المعلمين والمعلمات مهنيًا. وأظهرت نتائج الدراسة كذلك أن أنشطة التطور المهني ساهمت في تعزيز الجوانب التربوية بشكل أكبر من إسهامها في تعزيز الجوانب العلمية لدى المعلمين والمعلمات، حيث رأى معلمو ومعلمات العلوم أن أنشطة التطور المهني ساهمت بشكل متوسط في تعزيز الجوانب العلمية، في حين ساهمت بشكل عالٍ في تعزيز الجوانب التربوية. أما المعوقات التي حدت من ممارسة المعلمين لأنشطة التطور المهني، فقد حصلت المعوقات ذات الطابع التنظيمي لبرامج التطور المهني على مستويات أعلى من حيث إعاقتها للتطور المهني للمعلمين والمعلمات.